



www.albayan.ae

3-2 سالم القاسمي: زايد أسس الإمارات بالحب والأبوة

5-4 آل الجسمي.. براءة الأمل تتحدى وحشية الحرب

9-8 الباكستاني حيدر خان: الإمارات بيتنا الكبير

# الخبير زايد رمضان

الخميس | 29 رمضان 1439 هـ | 14 يونيو 2018 م | العدد 13875





انصالات

**25GB مقابل 100 درهم**






اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير،  
وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر.  
تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر  
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135\*100

**عش أحلى الأجواء  
الرمضانية**

استمتع بـ **25GB** على سناب شات،  
انستغرام وتويتر مقابل **100 درهم**

المهندس الشيخ سالم بن سلطان القاسمي:

# زايد أسس دولة الإمارات على قواعد



## ■ رأس الخيمة - أحمد أبو الفتوح

يستذكر المهندس الشيخ سالم بن سلطان القاسمي، رئيس دائرة الطيران المدني في رأس الخيمة، مواقف ومآثر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، بمزيد من الاعتزاز والفخر بالوالد القائد، مؤكداً أن المغفور له أسس دولة الإمارات على قواعد الحب والأبوة، والجميع يرى الإجماع العالمي على حب الشيخ زايد الذي أينما ذكر كان محل ثناء من الجميع، وها نحن نستذكر مآثره ومواقفه ذات الأثر الكبير على أبناء الدولة. وأشار إلى أن الجميع استلهم شغفهم وتطوير أنفسهم في مختلف المجالات من سيرة الشيخ زايد «الذي غرس فينا حب التعلم المستمر والنجاح وتطوير القدرات في كافة المجالات، والتي انطلقت منها إلى تأسيس اتحاد المبارزة بالسيف انطلاقاً من حبي وشغفي لمتابعة مهارات الشيخ زايد في استخدام السيف خلال مشاركته في الاحتفالات والأعراس الخاصة بأبناء الوطن».

## تأسيس «المبارزة»

وأضاف القاسمي: «لم تكن لعبة المبارزة غائبة عن دولتنا الحبيبة، فقد دخلت اللعبة ومارسها الطلبة في المدارس منذ منتصف الستينيات، وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، حريصاً على حضور عروض المبارزة في المدارس التي كان يزورها، حيث قمت بالعمل على إشهار جمعية الإمارات للمبارزة في منتصف 2005، والتي وضعت خططاً واستراتيجيات علمية بهدف الارتقاء باللعبة وتوسيع قاعدة الممارسين لها وخلق أجيال متعاقبة من الأبطال يكون طموحهم وهدفهم رفع علم الدولة في المحافل والبطولات العالمية وامتلاء منصات التتويج بها».

## مدرسة الإلهام

ويقول القاسمي: «خلال زياراتي لمجلس الشيخ زايد برفقة والدي المغفور له الشيخ سلطان القاسمي، كنت أجد المجلس مدرسة للإلهام والمسؤولية والتعلم من إنسانية المغفور له وفنون القيادة والحكمة والعدل التي كان القائد المؤسس يعلمها لأبنائه وشعبه،

العظماء لا يرحلون  
لأنهم يتركون من  
طيب ذكرهم ما  
يبقى خالداً أبدياً الدهر.  
وتتناقل الأجيال  
سيرتهم غصة حية كما  
لو أنهم يعايشونها  
لحظة بلحظة..  
والمغفور له بإذن  
الله تعالى الشيخ  
زايد بن سلطان آل  
نهيان، رحمه الله، كان  
قامة إنسانية بأسفة،  
يفوح عطره على كل  
من عاصره، فأصبحت  
يومياته معهم كنزاً  
ثميناً يتناقلونه بين  
أبنائهم وأحفادهم  
ميراثاً عزيزاً يستقون  
منه ما يهتدون به في  
الحياة..  
هذه صفحة يومية  
لأناس عاصروا الشيخ  
زايد بن سلطان يروون  
أحاديث الفكر والقلب  
والوجدان ممزوجة  
بعقب المحبة الغامر.

ويضيف أن اليوم نحتفل بيوم العمل الإنساني لنستذكر مآثر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، في عام زايد، الذي يمثل محطة نقف عندها إجلالاً وتعظيماً لذكرى باني دولتنا الحبيبة، حيث لم يقتصر اهتمامه على أبناء الإمارات بل تجاوزه ليحيط برعايته جميع شعوب العالم، ولا نستطيع أن نحصر أو نوجز سيرته وإنجازاته في سطور، حيث تظل تلك الحقة علامة فارقة في تاريخ دولة الإمارات ووساماً على صدر كافة أبناء الدولة.

## حديث الأبوة

ويكشف القاسمي قائلاً: «كنت أعشق التصوير وحمل الكاميرا الخاصة، وفي إحدى المناسبات ذهبت برفقة والدي لتقديم التهاني للشيخ زايد بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر المبارك، وعند مشاهدتي له سارعت بالتقاط الصور وأنا وشقيقي الشيخ ماجد، وفي لمحة أبوية أشار الشيخ زايد لي بالحضور إليه واسترسل بالحديث معي بكل حنو الأبوة عن هوايتي وعن نوع الكاميرا والسبب في التركيز عليه خلال التصوير، فقلت له إن هذه اللقطات هي جزء بسيط عما في قلبي من حب تجاهه، وأن هذه الصور ستكون مصدر فخر وإلهام خلال المرحلة الحالية والمستقبلية، وها أنا اليوم أعرضها لتظل مدرسة زايد دائماً هي الملهم لنا وللأجيال المقبلة».

وذلك خلال متابعتي لطريقة جلوسه وكلامه وتلبية احتياجات المواطنين والمقيمين. كان مجلسه مفتوحاً أمام الجميع فلا يوجد عليه حراس يمنعون أحداً أو يدخلون غيرهم، الكل كان يدخل ويقدم طلبه واحتياجاته، التي كان يلبيها الشيخ زايد بكل أريحية، حيث كان يعرف أسماء أغلب الحضور في مجلسه، وكان ذلك هو الدرس الأول الذي تعلمته واستفدت منه، حيث المساواة في التعامل مع الجميع انطلاقاً من عاداتنا الأصيلة التي ورثتها قيادتنا الرشيدة».

## امتداد الخير

وأشار القاسمي إلى أن قيادتنا الرشيدة، وفي مقدمتهم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ حكام الإمارات، هم امتداد الخير لمدرسة الشيخ زايد، حيث استطاعوا بجدارة واقتدار استكمال مسيرة العطاء والتنمية ليصبح الشعب الإماراتي أسعد شعوب العالم.



# د الحب والأبوة

حكام الإمارات وأولياء العهود.

## دعم التنمية

وأضاف: «منذ انضمام إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد اهتم المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، بدعم مشاريع البنية التحتية وإقامة المدارس والمستشفيات، حيث كانت الحياة وقتها صعبة، لنجد الشيخ زايد يسابق الزمن في إنشاء المطارات والموانئ البحرية بهدف تنويع مصادر الدخل والاستثمار، وساهمت تلك الخطط في كسب الرهان بالعوامل الاقتصادية والسياسية التي عصفت بالعالم خلال الفترات الماضية، حيث أراد الشيخ زايد لدولة الإمارات والوطن العربي الأمان والريادة في مختلف المجالات».

## مواقف خالدة

يقول القاسمي: «تعتبر حرب أكتوبر 1973 من أهم وقفات الشموخ التي أطل منها الشيخ زايد، طيب الله ثراه، والتي امتدت إلى أوائل التسعينيات خلال حرب الخليج وتحديداً عام 1990 التي كنت شاهداً عليها خلال تخرج الدفعة الأولى من مجندي القوات المسلحة البواسل، الذين لبوا نداء الواجب انطلاقاً من مبدأ السمع والطاعة وحباً في تنفيذ توجيهات الشيخ زايد في الوقوف إلى جانب الشعب الكويتي خلال الغزو العراقي له».

ويضيف: «يومها وقف الشيخ زايد وبكل فخر وسط أبنائه من جنود قواتنا المسلحة يقول كلماته الشهيرة: (أشكر الخالق عز وجل الذي قدرنا وقدركم على هذه الوثبة التي وثبتموها إلى الواجب الوطني)، ليرد الجنود بالهتاف الذي كان أشبه بيوم الحج، حيث برهن الشعب الإماراتي في هذه اللحظة على جهم لزايد من خلال التطوع، الذي شهد بعض المواقف الرجولية من الشباب بعمر 13 عاماً حينما حضروا مؤكدين أن عمرهم يتخطى الـ16 عاماً انطلاقاً من تربية زايد في الوقوف بجانب الأشقاء».

ويتابع: «عُرفت سياسة الشيخ زايد الخارجية بالتوازن والحكمة حتى لقب بحكيم العرب، وظهرت حكمته وحرصه على إيجاد الحلول لكل المشكلات، فيما امتدت رؤيته الثاقبة إلى الملف القطري والدور الذي كانت تقوم به منذ فترة طويلة كما تفعل الآن، لكن كانت أفعال الدوحة مكشوفة ومفضوحة أمامه».

## بناء الإنسان

وأشار القاسمي إلى أن الشيخ زايد آمن منذ قيام الاتحاد بأن بناء الأوطان يبدأ من بناء الإنسان، الذي يشكل أساس النهضة التنموية ومحور التقدم، فمهّد له الطريق والرعاية والأمان ليكون قادراً على قيادة حاضر ومستقبل الوطن، حيث تحققت خلال سنوات حكمه منجزات كبيرة وتحولات جذرية في مختلف المجالات.

وحينما شهدت إمارة رأس الخيمة فيضانات عام 1984 وغطت المياه شارع المطار وطريق وادي البيح، أصدر الشيخ زايد توجيهاته بالتحرك السريع لإنشاء سد بمنطقة وادي البيح وآخر في وادي اصفني، وعقب الانتهاء من المراحل الإنشائية حضر سموه مراسم افتتاحها رسمياً، وكانت السدود بالنسبة للمغفور له الطريق السريع للتنمية الزراعية والنهضة الشاملة، حيث تمثلت مقولته الشهيرة: (أعطوني زراعة أضمن لكم الحضارة) أهمية على دعمه المستمر للحفاظ على البيئة وزيادة الرقعة الزراعية التي كانت تشتهر بها رأس الخيمة.



## ذكرى حية

أكد المهندس الشيخ سالم بن سلطان القاسمي أن «المغفور له الشيخ زايد مائل بيننا في كل ما نعيشه اليوم ونجني ثماره من خير وأمن وأمان وحياة سعيدة، ومع احتفالاتنا خلال شهر رمضان المبارك بيوم زايد للعمل الإنساني نستذكر زيارته إلى إمارة رأس الخيمة، خاصة في إحدى الليالي الرمضانية التي شهدت تجمع أكثر من 10 آلاف شخص احتفاءً بالوالد المؤسس، انطلاقاً من مبدأ الشورى، حيث كان يؤكد أن هذا النهج يرتكز على سياسة الأبواب المفتوحة بين الحاكم والشعب».

## نافورة البئر

ويستذكر الشيخ سالم القاسمي أحد المواقف التي تؤكد حب الشيخ زايد للمياه والزراعة، ففي أحد الأيام كان العمال يحفرون بئراً في منطقة خت داخل مزرعة المغفور له الشيخ صقر بن محمد القاسمي، حاكم رأس الخيمة وقتها، فانفجرت البئر إلى أكثر من ثلاثة أمتار نظراً لشدة وقوة المياه في باطن الأرض، وتم إرسال المعلومة للشيخ زايد الذي سارع بالحضور لمشاهدة البئر، حيث لمس الجميع مدى تواضعه خلال الدعاء لله على الخير الذي وهبه للدولة.

آمن زايد بدور الزراعة وأهميتها في مسيرة النهضة وإحداث تغيير في مستوى حياة المواطنين، فقام بتشجيع وتذليل العقبات التي كانت تواجه المزارعين، خاصة في إمارة رأس الخيمة التي كانت تشتهر بزراعة النخيل والخضراوات والفواكه، فعمل على تطوير نظام الري وحفر الأفلاج التي تشكل معلماً تاريخياً في أغلب مناطق الإمارة، خاصة خت والحرمانية التي شهدت إنشاء أول مركز للأبحاث الزراعية، بهدف التوسع في زراعة أكبر مساحة ممكنة من أراضي الدولة.

## الإيمان بالمواطن

وأكد القاسمي اهتمام المغفور له الشيخ زايد منذ قيام دولة الإمارات بالمواطنين، حيث

زايد غرس فينا  
حب التعلم  
المستمر  
والنجاح وتطوير  
القدرات في  
كل المجالات

لحظة أبوية  
حانية عشتها  
خلال التقاط  
الصور التذكارية  
للشيخ زايد في  
العيد

مجلس زايد  
مدرسة للتعلم  
من إنسانية  
المغفور له  
وفنون القيادة  
والحكمة  
والعدل

حرباً أكتوبر  
والخليج  
شاهدان على  
مواقف زايد  
التاريخية تجاه  
إخوانه العرب

زايد آمن  
بدور الزراعة  
وأهميتها في  
مسيرة النهضة  
وإحداث تغيير  
في حياة  
المواطنين

مأساة أطفال سوريا دفعتهم للعمل الإنساني

# آل الجسمي.. الأمل يتحدى وحده



كانوا يشاهدون الأطفال وهم نيام في الشارع، بلا مأوى، ملابسههم ممزقة، وعلى وجوههم ملامح براءة اغتالها الحرب، لا يجدون سوى الفتات، يعيشون في خيام بسيطة، لا تصلح للحياة، أطفال يدفون ثمن الحروب في سوريا واليمن والعراق، كثيرة هي وجوه الأطفال الذين حمل بعضهم كنفه مبكراً، فألة الحرب لم تفرق بين أحد، فطال الرصاص أجسادهم الصغيرة، كل هذه المشاهد المؤثرة، كانت تتابعها عائلة عبد الجواد الجسمي، وخاصة أطفالهم، الذين شعروا بضرورة قيامهم بأي عمل لمساعدة هؤلاء الأطفال، فهم إخوانهم في الإنسانية والعروبة، وتقريباً منذ بدء الحرب في سوريا، ازداد بداخلهم حس المسؤولية، الذي دفعهم للقيام بالكثير من الأعمال الإنسانية.

## أسئلة بلا أجوبة

«أطفالي لا ينامون ليلاً حزناً على أطفال سوريا»، بهذه الكلمات البسيطة، تؤكد لنا أم عمر، أن أطفالها بعد مشاهدتهم المآسي الذي يتعرض لها أطفال سوريا، يشعرون بالخوف والقلق، فلا يستطيعون مواصلة نومهم، فالكثير من الأسئلة كانت تحاصرهم بلا إجابة، تتابع أم عمر حديثها قائلة: كانوا ينهالون علي بالأسئلة، لماذا يحدث ذلك في هؤلاء الأطفال، كيف يمكننا

مساعدهتهم، هل هناك أطباء يهتمون بصحتهم، هل يذهبون إلى المدرسة ويلعبون مثلنا؟ والكثير من الأسئلة التي حاولت أن أجيب عنها بطريقة بسيطة، وأخبرتهم وقتها بأننا يمكننا مساعدتهم، وتقديم العون لهم، على قدر استطاعتنا، بدأنا لعمل حملات لصالحهم.

## مساعدة الغير

وتضيف أم عمر: اعتاد أولادي على المشاركة في مختلف الأعمال التطوعية، فهناك على الطاولة «حصالة الخير»، التي يضعون فيها نصف مصاريفهم تقريباً، كذلك حينما يحصلون على أي جوائز مادية، يقومون على الفور بوضعها أيضاً في «الحصالة»، لمساعدة غيرهم، فلا يوجد في الدنيا شعور أجمل من أن تسهم في رفع المعاناة عن غيرك، ولو بشيء بسيط، وقد اعتادت عائلتنا على ذلك، فأصبح همنا الأكبر، هو كيفية المشاركة في حملات أو فعاليات خيرية.

## وجوه بريئة

كانت تجمع الابنة الكبيرة عائشة عبد الجواد

مع كل دمعة طفل  
عاني الحرمان، تجد  
أيادي تكفكف البكاء،  
وتعيد البسمة، وبين  
أوجاع كبار السن،  
ترى من يخفف عنهم  
ويحتويهم، ويرد لهم  
الجميل، ومع آهات  
النساء المقهورات،  
تشاهد من يساندنهن  
ليجعلهن أقوى في  
مواجهة الحياة. خلف  
كل هؤلاء أناس  
أضأوا شعلة الأمل،  
وأعلوا قيمة الإنسان،  
ومنحوا الأمل  
للمستقبل.

ديي- عبادة إبراهيم  
تصوير: عبد الحنان

40

قام أولاد أم عمر بعمل حملة في المدرسة لصالح أطفال سوريا، لتجميع التبرعات بقاصو بيع أغراضهم الأحمر الإماراتي، من أصدقائهم، وجمعوا أكثر من 40 ألف درهم.



# شحية الحرب بـ «حصالة» العمر

عائلة عبد  
الجواد  
الجسمي تقدم  
مساعدات  
مادية لصالح  
السجناء  
المتعثرين مادياً

أفراد العائلة  
يشاركون في  
حملات يعود  
ريعتها لصالح  
الأطفال  
المشردين

يجمعون من  
مصروفهم  
الشخصي للتبرع  
لغيرهم

الجسمي، مصروفها، لكي تستطيع أن تساعد من خلاله أطفال سوريا، فقد التهمت الحرب أعداداً لا تحصى من البشر، وشردت آخرين وهجرت أضعافهم، بما فيهم أطفال لم يعوا بعد مفاهيم الحياة. تقول الجسمي: كان المفترض أن يكون هؤلاء الأطفال على مقاعد الدراسة، يدرسون الرياضيات والعلوم، ويلعبون كرة القدم، أو يتعلمون العزف على البيانو، كان من المفترض أن يكونوا نائمين في أسرهم الدافئة، يسمعون حكايات أمهاتهم قبل النوم، دون خوف أو قلق من المستقبل الغامض، ولكن ما حدث لهم غير ذلك، ففوهات البنادق طالت وجوهاً بريئة، وحصدت أطفالاً لا يزالون على مدارج «البراءة»، كل هذه البشاعة، جعلتني أفكر كيف يمكنني أن أمد لهم يد العون، فبدأت أنا وعائلتي بالقيام بالكثير من الأعمال الخيرية لصالح أطفال سوريا، ودخلت مجال التطوع بكل حب.

## بيئة معطاءة

أما أمانة الجسمي فتقول: كبرت وترعرعت في بيئة معطاءة، فالوالد زايد، طيب الله ثراه، زرع بداخلنا العطاء، فكانت أياديه البيضاء ممتدة في كل بقاع الأرض، فكان رمزاً خالداً للعطاء والعمل الإنساني في العالم، بما قدمه من أعمال خيرة، ساهمت في تخفيف معاناة الكثير من شعوب العالم، فبنى المدارس والمستشفيات والمدن السكنية، وغيرها من المشاريع الإنسانية، كذلك عائلتي التي وجدت فيها المعنى الحقيقي للعطاء، حيث إن هاجسهم الكبير، يتمحور حول تقديم العون لمن يستحق، فبدأت أحب العمل التطوعي، وأشارك فيه بصحبة عائلتي الصغيرة.

## تقسيم الأدوار

يشير عمر الجسمي، الابن الأصغر، إلى أنه يتم توزيع الأدوار عليهم عند قيامهم بأي عمل تطوعي، بشكل منظم ومرتب، الأمر الذي شجع عدداً من العائلات للمشاركة معهم في الأعمال التطوعية، ليكون عمل الخير هو المظلة التي يجتمع حولها الجميع. أم عمر تؤكد أنها تشجع أولادها دائماً على تقديم الخير، فقد تبرعوا من قبل لحملة (القلب الكبير)، التي أطلقتها سمو الشيخة جواهر بنت سلطان القاسمي، بمبلغ 10 آلاف درهم عن كل واحد منهم، كذلك قاموا قبل بتجميع مالي لمصلحة السجناء المتعثرين بعد انتهاء مدة عقوبتهم في دبي، بشراء تذاكر سفر ليعودوا إلى بلدانهم، منوهة بأن عائشة وأمنة فازتا بجائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، عن فئة الطالب المتميز أكثر من مرة، وفي كل عام كانتا تتبرعان بنصف الجائزة للجهات الخيرية.





بقلم: محمد سبيعان\*

## العفو قيمة عظيمة

حفلت حياة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالكثير من المواقف الإنسانية داخل الدولة وخارجها، وبقيت أثرًا يتوارده الأجيال، ويحكيه الكبير للصغير، مواقف تجلّى فيها زايد القدوة والإنسان. وروى بعضاً من هذه المواقف مرافق المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، سعيد بن دري الفلاحي خلال لقاء تلفزيوني سابق.

فيقول في عام 1982، كان الشيخ زايد، رحمه الله، يقود سيارته بنفسه ويتجول في شوارع أبوظبي، ويتفقد أعمال الإنشاءات وأحوال المواطنين، ولم تكن السيارة عليها العلم، كما هو معتاد من قبل رؤساء الدول، وليس أمامها أو خلفها سيارات الحراسة، بل كان رحمه الله يتوقف عند إشارات المرور، كما يقتضي النظام المروري، وكثيراً ما كان سائقو السيارات يفاجأون بأن من يتوقف عند الإشارة على يمينهم أو يسارهم هو رئيس الدولة.

في هذا اليوم، وصل بسيارته إلى أحد الدوارات المغلقة، التي كانت أولوية المرور فيها للقادم من اليمين على عكس بقية الدوارات، ليفاجأ بسيارة تاكسي يقودها سائق (من جنسية دولة آسيوية) تصطدم بسيارته بقوة، حتى إنه رحمه الله أصيب في كتفه وسافر للعلاج في الخارج، وبعد أن أدرك أن أولوية المرور في ذلك الدوار كانت لسائق التاكسي عفا عنه وأرضاه.

العفو والصفح ومقابلة الإساءة بالإحسان صفة لا يتمتع بها إلا من قارب الكمال في الأخلاق، وكان الشيخ زايد رحمه الله قدوة لأبنائه وشعبه في هذا الجانب، والعفو من صفات العزة في الدنيا والآخرة؛ لأن العفو هو أن تترك معاينة كل من يستحق العقوبة وأنت قادر على عقوبته، فعن عبدالرحمن بن عوف، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث - والذي نفسي بيده - إن كنت لحالفاً عليهن: لا ينقض مالاً من صدقة؛ فتصدقوا، ولا يعفو عبدٌ عن مظلّمة إلا زاد الله بها عزّاً يوم القيامة، ولا يفتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

ومن هنا ندرك أهمية العفو، وعظم مكانة من يتصف به. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل العفو دائماً محمود حتى إذا استمر شخص في الإساءة إليك، وتمادى في إساءته؟ والجواب: لا.

فالهدف من العفو هو الإصلاح، فإن لم يتحقق الإصلاح مع تكرار العفو وتمادى المسيء في إساءته إلى درجة تتسبب في الأذى البالغ للمساء إليه فهنا وجب الأخذ بالحق والمطالبة بعقوبة المسيء.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينبغي للمؤمن أن يذلل نفسه»، قالوا: وكيف يذلل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لَمَا لا يطيق».

أي أن الإنسان لا ينبغي له أن يترك نفسه تتعرض للإساءة والإهانة باستمرار، متمسماً بالعفو في موضع لا يؤدي العفو لإصلاح، زاعماً أن الشرع حث على العفو، بل ينبغي أن يكون المسلم عزيزاً بدينه وتسامحه، وإذا تحولت العزة بالعفو إلى ذلة وإهانة، فهنا وجب عليه أن يقف وقفه حازمة، فالله - عز وجل - عادل لا يقبل الإهانة والذل، وكما حث سبحانه على العفو فقد حث أيضاً على القصاص والأخذ حينما يستدعي الأمر ذلك.

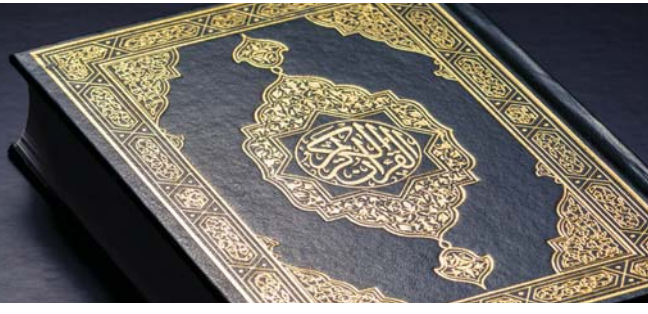
وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين يؤذون المسلمين قائلاً: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفيض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم، تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله».

ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن امرأة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتؤدي جيرانها؟ قال: «هي في النار»، قالوا: يا رسول الله، فلانة تصلي المكتوبات، وتتصدق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها؟ قال: «هي في الجنة».

وهنا وجب التوضيح أن الأخذ بالقانون والردع به لا يعني عدم المسامحة في القلب، بل تتم المسامحة في القلب مع الأخذ بالقانون؛ ردعاً وزجراً للمسيء؛ ليتوقف عن إساءته، وليس انتقاماً منه.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

## آية وتفسير



### تحويل القبلة

يقول الله تعالى: (قد نرى تقلب وجهك في السماء)...

فقد كانت قبلة الصلاة نحو بيت المقدس ثم تحولت نحو الكعبة. فمتى كان ذلك التحول؟ وفي الأحاديث أن رجلاً صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة في أول تحويلها إليها، ثم خرج ذلك الرجل فمر بجماعة يصلون العصر نحو بيت المقدس فأخبرهم بالتحويل فاستداروا نحو الكعبة.

وفي رواية أنهم كانوا يصلون الفجر لا العصر. فأى الروايتين أصح؟ وأين كان يصلي هؤلاء؟

كان النبي وأصحابه يصلون قبل الهجرة متوجهين إلى بيت المقدس. ويقال: إن الكعبة كانت في نفس الاتجاه بالنسبة إلى المكان الذي كانوا يصلون فيه. وبعد الهجرة استمروا يصلون نحو بيت المقدس. وهناك تكون الكعبة في جهة أخرى بالنسبة إلى مصلاهم في المدينة.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الاتجاه نحو الكعبة فأنزل الله تعالى: (قد نرى تقلب وجهك في السماء،

فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) فاتجهوا إلى الكعبة. وأول صلاة صلاها بعد التحويل هي صلاة العصر على أصح الأقوال. وبعد انتهاء تلك الصلاة خرج رجل ممن صلى معهم فمر بجماعة في مسجد بني سلمة (في طرف المدينة) وكانوا يصلون عصر نفس اليوم، فأخبرهم بتحويل القبلة نحو الكعبة فاستداروا نحوها.

ثم إن نفس الرجل أو غيره مر بجماعة في مسجد فباء يصلون فجر اليوم الثاني متجهين نحو بيت المقدس إذ لم يعلموا بالتحويل بعد، فأخبرهم فاتجهوا نحو الكعبة، وعلى هذا فالروايتان صحيحتان. وقد ورد مضمون ذلك في حديث متفق عليه.

وكان قدوم النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول. وكان تحويل القبلة في نصف رجب من السنة الثانية. أي إنهم صلوا في المدينة نحو بيت المقدس أكثر من ستة عشر شهراً. وفي «عمدة القاري» 44/1 أقوال أخرى في التحديد المذكور، لكن الذي ذكرناه أصحها إن شاء الله تعالى.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف الأستاذ الشيخ

عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

### صحتنا في رمضان

## الصيام يقدم فوائد كبيرة لمرضى السرطان

■ دبي - مرفت عبد الحميد

الصيام فريضة فرضها الله عز وجل على عباده لما فيها من الخير الكثير للإنسان، ولكنه أعطى رخصة للمريض بأن يفطر تبعاً لتعليمات الطبيب ولفتوى دينية متى ما رأت أن الصيام قد يضر المريض، ولكن الجدير بالذكر أن للصيام فوائد كبيرة لمرضى السرطان، وهذا ما أكده الدكتور سدير الراوي، مشيراً إلى أن العلم أثبت أن الخلايا في الجسم تنقسم باستمرار، وذلك للحفاظ على حيويته وسلامته، فخلايا الدم وخلايا الجلد تتجدد، وعادة تنقسم الخلايا وفق النظام المحدد في المادة الوراثية، وإذا ما حدث أي خلل فإن آليات التصليح تباشر بتصليح هذا الخلل، وذلك لتفادي العواقب السلبية كالسرطان.

وأوضح أن مرضى السرطان بشكل خاص، يمرّون بظروف صحية صعبة عند تلقيهم للعلاج الكيميائي، حيث أنهم يعانون من أعراض في الجهاز الهضمي، كالغثبان والاستفراغ والإسهال وغيره، فيشق عليهم الصيام، بالإضافة إلى أنه يجب عليهم تناول الأدوية الكيميائية، إما عن طريق الفم أو عن طريق الوريد، وفي كلتا الحالتين قد يشعرون بالتعب والإرهاق الشديدين.

وقال: يجب على مرضى السرطان الإكثار من تناول السوائل عند البدء والانتهاء من جلسات العلاج الكيميائي،





بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد \*

## في المال حق سوى الزكاة

فرض الله تعالى الزكاة على الموسرين لتكون حقاً لازماً للمحتاجين من عباده المؤمنين، كما قال سبحانه: {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ، وكما قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ، رضي الله عنه، يوم بعثه لليمن قاضياً ووالياً وقال له: «إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جتتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»، فالشارع الحكيم يعلم أن في عباده تقصيراً عن أداء الحق أو بعضه، ففتح لهم باب التقرب إليه بنوافل الصدقات حتى تكون زادهم إلى لقائه، ونجاة لهم من عذابه، وجعل ذلك معاملة رابحة معه سبحانه، فسمها بما يطمعون فيه من الربح الوفير، وهو القرض بريح وفير وتجارة رابحة مع من لا يغبن المتعامل، فقال سبحانه: {وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، وَقَالَ جَل شَأْنُهُ: {إِنَّ تَقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعَفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ}، وإقراض الله تعالى هو إعطاء عباده الفقراء، ومع ذلك فإنه يقع بيد الرحمن سبحانه فيثيب عليه ثواباً عظيماً، كما روى أبو هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربها لصاحبه، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل»، وقد أوضح القرآن الكريم كيف تكون مضاعفة الثواب لمن قدم شيئاً من ماله لله تعالى، بما يجعل النفس مطمئنة لوعده الله وجزيل عطائه، فقال سبحانه: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}، فهكذا يكون العطاء الإلهي لمن سحّت يده في التعامل مع مولاة، وهو في الحقيقة تعامل لذات نفسه، فإن كل إنسان يكون في ظل صدقته يوم القيامة حتى يفصل بين الناس، كما صح عن النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ظل من ذلكم الحال العصب الذي تدنو فيه الشمس من الرؤوس، فلا ينجو منها إلا من كان له خبيثة عمل من مثل هذه الصدقات كما بين النبي، عليه الصلاة والسلام، في حديث السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فذكر منهم رجلاً تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، والمرأة كالرجل في ذلك وإنما ذكر الرجل للتغليب، حيث إنه يكون ذا مال غالباً، وقد حث النبي، عليه الصلاة والسلام، أمته أن تتقي النار بمثل هذه الصدقات، كما روى عدي بن حاتم، رضي الله عنه، قال: ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النار فأعرض وأشاح، ثم قال: «اتقوا النار»، ثم أعرض وأشاح حتى ظننا أنه كأنما ينظر إليها، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد، فبكلمة طيبة»، فدل على أن للصدقة أثراً عظيماً في الوقاية من النار، لأنها تخرج من قلب شحيح، ابتغاء وجه الله والدار الآخرة، وتقع في يد محتاج فتكشف همه وتفرج كربه، «ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المؤمن في الدنيا ستره الله في الآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»، كما صح عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فإذا كانت هذه الصدقات في أيام المناسبات التي تكثر فيها الحاجات، وتعتظم فيها الرغبات فإن الأجر يكون مضاعفاً، لا سيما أن النافلة في رمضان كالقرض في غيره.

فلنذكر إخواننا المحتاجين من المسلمين والمؤمنين، ولنواسهم بما نستطيع فعله لندخره لأنفسنا عند لقاء ربنا لا سيما ونحن في عام زايد الخير الذي سحّت يده عطاء لكل من استطاع الوصول إليه من المسلمين وغيرهم، فأعطى المثل الحي لما يكون عليه الجود والعطاء تأسياً برسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي كان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فقرأ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أجود بالخير من الريح المرسلة.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن خافه واتقاه وعمل عملاً صالحاً يرضاه بمنه وكرمه.

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

الأصل، فإن باعها وقبض ثمنها كان المال زكواً فتجب زكاته إن حال عليه الحول وهو بالغ نصاباً، وكونه في إحدى حالاته ينوي بيعها عند الحاجة فذلك لا يجعلها زكوية؛ لأن المرء عند حاجته يبيع كل ما يحتاج إليه، فليست عرضاً تجارياً بهذه النية. والله سبحانه وتعالى أعلم.

### كفالة الأيتام من أموال الزكاة

يقول السائل: هل تجوز كفالة الأيتام من أموال الزكاة؟

الجواب وبالله التوفيق: إذا كان الأيتام أحد الأصناف الثمانية في الآية فيجوز إعطاؤهم من الزكاة، كأن كانوا فقراء أو مساكين فيستحقون حينئذ الزكاة ويعطون منها بوصف الفقر والمسكنة، وتدفع لأوليائهم وأوصيائهم لينفقوا عليهم منها. ولا يجوز صرفها لكفالة الأيتام ولا لغيرهم من الجهات غير الأصناف الثمانية التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم بقوله: { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ قَرِيبَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }. التوبة: الآية 60.

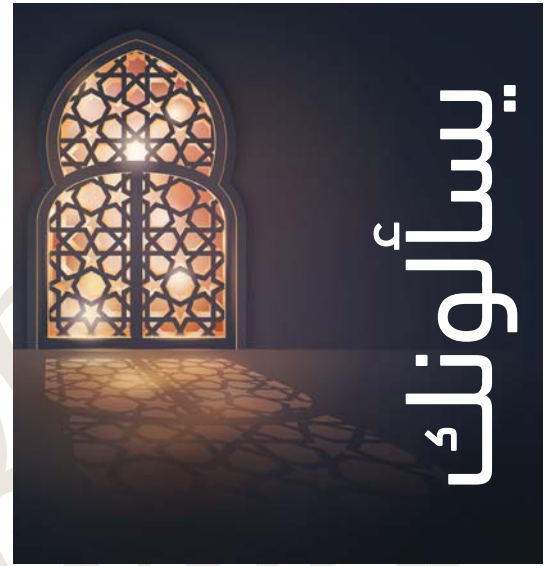
### صدقة السر وصدقة العلانية

يقول السائل: ما الفرق بين صدقة العلانية وصدقة السر؟ وهل تختلف أجرها عند الله سبحانه وتعالى

الجواب وبالله التوفيق: فقد قال الله تعالى: {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُغْفِرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} {البقرة: 271}. وفي الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. وذكر منهم: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

وبهذا استدلل كثير من العلماء على تفضيل صدقة السر على الصدقة العلانية، وذكروا أن إخفاءها أقرب إلى الإخلاص، وأبعد عن الرياء، وأقل إجحافاً للفقراء.

■ إعداد ادارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



## يسألونك

### مسألة في الزكاة

يقول السائل: اشتري رجل أرضاً ليبنى عليها بيتاً، ثم رأى غيرها أحسن منها، فاشتراها، أما الأولى فتركها للمستقبل، إن وسع الله عليه بنى عليها، إما لنفسه وأولاده، وإما للإيجار، وإما أن يبيعها إن احتاج ثمنها، لم يجزم بشيء معين، فهل يجب الزكاة على هذه الأرض مع وجود التردد في النية؟ ولو فرض أن المؤشرات والملابسات تغلب أنه سيبيعها حين الحاجة إليها مستقبلاً، هل الحكم هو الأول أم لا؟ راجياً ذكر المذهب الذي تميلون إليه في الجواب هنا. جزاكم الله خيراً.

الجواب وبالله التوفيق: لا تجب الزكاة على هذه الأرض، لأنها لم تتمحض للتجارة، بل كان صاحبها متردداً بين الاقتناء الشخصي والاستثمار بالتأجير، أو البيع عند الحاجة، كما ذكر في سؤاله، وكل ذلك يخرجها عن كونها زكوية، إذ شرط زكاة التجارة أن تشتري بنية الاتجار، فإن خلت نيته عن ذلك لم تجب، أو كان متردداً غلب جانب عدم؛ لأنه

## سرطان

### استشارة

شدد الدكتور سدبر الراوي على ضرورة استشارة مريض السرطان للطبيب قبل الشروع في الصيام، وعليه يتم تحديد برنامج آمن للصيام دون التأثير السلبي على الحالة الصحية، ويفضل الامتناع عن الصيام في الأيام التالية للعلاج الكيميائي، مع الحرص على السحور لما فيه من بركة ووصة للجسم.

خلال اليوم بما يعادل 2-3 لترات في أول 48-72 ساعة بعد العلاج، للتخلص من المواد الكيميائية وأثرها السلبي على الكلى والمثانة، وكذلك حاجتهم للتغذية الجيدة خلال اليوم، حيث يخفض العلاج الكيميائي الأملاح في الجسم، لكننا هنا نتمسك بقوله تعالى في كتابه الكريم: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً)، وقوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، غير أنه إذا شعر المريض بقدرته التامة على الصيام، بالإضافة إلى عدم ظهور أعراض شديدة من العلاج فلا بأس في ذلك، وبالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً على شكل حبوب بالفم، لا يستطيعون الصوم نظراً لأن هذه الحبوب، يجب أن تؤخذ مرتين باليوم في مدة زمنية محددة (كل 12 ساعة) حيث أن وقت الإفطار يتراوح ما بين 9-10 ساعات.

وحول العلاج الإشعاعي يقول الدكتور الراوي: في حالة العلاج الإشعاعي الذي هو عبارة عن جلسات أشعة يومية، فيختلف اختلافاً كبيراً على حسب التشخيص ومنطقة العلاج، فهناك مرضى يحصل لهم جفاف شديد بالفم والغدد اللعابية نتيجة العلاج نفسه فلا يستطيعون الصوم، وهناك مرضى أورام الحوض الذين يستدعي علاج الأشعة وجعل المثانة ممتلئة بشرب كمية من السوائل قبل تلقي العلاج، وذلك لحماية باقي أعضاء الأحشاء الداخلية غير المراد علاجها من تلقي الأشعة وغيره.

وأكد أن الصوم يساعد على استهداف الخلايا السرطانية من قبل المواد الكيميائية، بشكل خاص دون المس بالخلايا الحميدة (السليمة)، وذلك لأن الصيام يقوي ويعزز خلايا الجسم ويمنح الخلايا السليمة قدراً أكبر على التصدي للمواد الكيميائية.

الباكستاني

# الإمارات بيتنا الكبير بهوية

## بيئة إيجابية

ويرى حيدر أن وعي دولة الإمارات وإدراكها أنه لا بد من قاسم مشترك بين هذه الفئات والثقافات المختلفة المجتمعة على أرضها للحفاظ على السلام والتعايش، فكل من يطأ أرض هذا البلد يسعى لتحقيق شيء ما في وطنه الأم، يبني بيته، يدرس أطفاله، وهنا في الإمارات لا ترى مظهراً من مظاهر الازدراء، فالكل يعيش في تفاعل إيجابي مع من حوله، والكل لا يخوض في الأمور العرقية والدينية، فلكل معتقده، ولكل قناعاته، ولا تصادم بينها، لأنه ببساطة هناك شكل مختلف من التعايش يقوم على السلمية والتعاون والعمل لتحقيق أفضل النتائج.

وأعتقد أن تركيز الدولة على أنها دولة سلم وجد وعمل، وعدم تساهلها مع من يخالف ذلك، ساعد على خلق هذا التعايش.

## روح العائلة

يوضح حيدر أن التسامح والتعايش من السمات الغالبة في المجتمع ليس فقط في شهر رمضان المبارك، كما يظن الكثير من الناس، مع أنه بكل تأكيد تحمل الأجواء الروحانية من خلال ممارسة الطقوس الرمضانية وفريضة الصوم تأثيراتها المفعممة بالإيجابيات وهو يعني لي الكثير، وإنما محظوظون لخوض تجربة الطقوس الرمضانية في أجواء عائلية عامرة بالحب للجميع طوال العام، إلا أن مشهد تجمع الناس حول موائد الإفطار ظاهرة مميزة تبعث على الفخر لهذا الترابط والتلاحم بين الناس وتمثل روح العائلة الكبيرة من كل الجنسيات

بعيداً عن عالم العقارات التي نجح من خلاله في تأسيس موقع «بيوت.كوم» 2008 يعتبر الباكستاني حيدر خان الرئيس التنفيذي نفسه محظوظاً بتجربة الحياة في الإمارات محاطاً بكم هائل من الأصدقاء والزملاء في العمل من كل الجنسيات، ويرى أن مدنها ككل بمثابة البيت الكبير الذي يحتوي الجميع، مكونة بذلك لنفسها هوية ثقافية تنسجم مع طابعها متعدد الثقافات والأجناس والأعراق، وعندما توسعت في السنوات الأخيرة، وازدهرت اقتصادياً على النحو، الذي جعلها نموذجاً فريداً بين الدول في النمو العمراني والاقتصادي وحدث هذا بشكل تلقائي، شجعت على انسيابية طبيعة المواطنين الذين اعتادوا رؤية هذا التمازج على أرضهم. وفي السياق يقول حيدر: قضيت معظم حياتي في الخارج وتحديداً في الولايات المتحدة، حيث نشأت وتخرجت في جامعة تكساس في عام 1999، ولكن تجربة الاستقرار وإنشاء أعمال وتكوين صداقات داخل المجتمع الإماراتي هي ما كنت أحلم به، وقد تحقق بفضل الله في دولة الإمارات، حيث بناء الإنسان هو الهدف الأسمى والغاية الكبرى لكل خطط التنمية ومشروعات البناء والإعمار والنهضة المستمدة، وهو ما يميز حضارة ونهضة الدولة، وهي الفكرة نفسها التي تحافظ عليها، وتسير على نهجها، القيادة الرشيدة، والتي وضعتها على خريطة المنطقة والعالم في فترة زمنية قصيرة.

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي - رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري





بي حيدر خان:

## ثقافية متعددة الأعراق

والديانات، وذلك نابع من تمسكهم بتقاليدهم العريقة وأخلاقهم التي تحضهم على التواصل والانفتاح على ثقافة الآخر.

## تكريس العادات

ويضيف: تتنوع مظاهر الاحتفاء بالشهر الفضيل والعيد في دبي، حيث لا تقدم لزارئها وأهلها والمقيمين فيها، مفردات الجمال والحداثة فقط، ولكنها تمنحهم نوافذ خلاصة لتراثها العريق عبر مكونات أسواقها وبهاء عناصرها الطبيعية ومقوماتها المتنوعة، يتعدى طابع الفرحة ليلج مستوى الوجبة الثقافية والترفيهية الدسمة، وما يميز الشهر الفضيل في الإمارات هو الحرص على تكريس العادات والتقاليد الاجتماعية الطيبة، التي نجدها في أيام وليالي رمضان وعيد الفطر من حيث التجمع في مكان واحد وأسرة واحدة مع السمر والدعوات للجيران والأصدقاء، فهذه في مجملها تعطي النفس الصفاء والنقاء والاستشعار بمعاني هذا الشهر المبارك وأيامه الجميلة.

## فكر زايد

ومن جانب آخر، يؤمن حيدر بأن عام زايد يحقق التوازن الثقافي والانفتاح الحضاري، وإثراء التجارب الإنسانية بما يتناسب مع الأسس الراسخة لفكر وإرث المغفور له بإذن الله الشيخ زايد الذي جعل للجانب الإنساني بعداً أصيلاً في السياسة الخارجية للدولة، وسار على نهجه أصحاب السمو شيوخ الدولة، لإقامة علاقات طيبة ومتوازنة مع جميع دول العالم وشعوبه، قائمة على الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة والتبادل الثقافي والسياحي، خدمة للسلام وترسيخاً لثقافة التعايش السلمي والتناغم الإنساني بين الإمارات وشعوب العالم وثقافات.

## منظومة مدن

ويوضح حيدر أن المغفور له الشيخ زايد لم تتحقق فقط أحلامه الوطنية في الوحدة والانتماء، ولكنها باتت إنجازات غير مسبوقه عالمياً وبشهادة

والإرشادات والمعلومات اللازمة عن كل منطقة، وقد أطلقنا مدونة «ماي بيوت» تماشياً مع هذه الرؤية في سبيل نشر المعلومات المفيدة عن قطاع العقارات وجعلها متاحة أمام شريحة واسعة من المتابعين.

والآن، ومع إطلاق النسخة العربية من المدونة، فإننا نواصل العمل على تحقيق هذا الهدف عن طريق مشاركة المعلومات على أوسع نطاق ممكن.

ويؤكد حيدر أن «بيوت. كوم» هو ناتج دمج قاعدة بيانات هائلة من العقارات في الإمارات العربية المتحدة وموقع إلكتروني سهل الاستخدام، «بيوت. كوم» ليس موقعاً إلكترونياً عن العقارات فحسب، بل يمكن استخدامه أيضاً كأداة بحث فعّالة وقوية للبحث عن العقارات التي ترغب بامتلاكها أو استئجارها، ويعتبر وسيلة تسويق عقارية ليس لها مثيل حيث يمكنك من التواصل مع ملايين العملاء والباحثين عن العقارات، من خلال دليل سهل الاستخدام يساعدك في اتخاذ قراراتك الاستثمارية في قطاع العقارات، ولذلك فإن قطاع العقارات كبير في دبي وكذلك «بيوت. كوم».

## تطوير الأفكار

وفي ما يتعلق بمبادرات المسؤولية المجتمعية يؤكد حيدر أن الابتكار بشكل عام هو السعي لمواكبة المستجدات والقدرة على تطوير الأفكار والأساليب بطريقة تبدو أكثر إبداعاً ويسراً وسهولة وذات جدوى، وعندما نربط الابتكار بالمسؤولية المجتمعية في القطاع الخاص فهذا يعني مقدرة هذا القطاع من شركات ومؤسسات ومصانع على الاستجابة العملية لمتطلبات المجتمع واحتياجاته ورغباته من خلال برامج في مجال الخدمة المجتمعية، حيث إن المجتمعات عامة في تطور نتيجة لمواكبة العصر، ومن هنا فإن الجمود وتقليدية الطرح في تلك البرامج معناه إضاعة الجهود وهدر الوقت والمال في عكس صالح المجتمع الذي نسعى أصلاً لخدمته وتطويره عبر برامج مبتكرة ومبدعة.



الجميع، فلقد وهب المغفور له بإذن الله الشيخ زايد نفسه لبناء وطنه وخدمة مواطنيه وتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم في الحياة الكريمة الرغدة، وقاد ملحمة البناء من مرحلة الصفر بإقامة المدارس ونشر التعليم، وتوفير أرقى الخدمات الصحية ببناء أحدث المستشفيات والعيادات العلاجية في كل أرجاء الوطن، وإنجاز مئات من مشاريع البنية الأساسية العصرية والمستوطنات البشرية، التي شكلت منظومة من المدن العصرية الحديثة التي حققت الاستقرار للمواطنين. لقد كان بحق رجل التنمية، ومن الزعماء القليلين الذين تفانوا وكرسوا حياتهم وأعطوا بكل سخاء من أجل عزة وطنهم وإسعاد شعبهم.

## مدونة عربية

وحول إطلاقه «بيوت. كوم» أول مدونة متخصصة بمجال العقارات باللغة العربية في الدولة يؤكد حيدر أن النسخة العربية تحمل اسم «ماي بيوت»، للوصول إلى أكبر شريحة من المتابعين المتحدثين باللغة العربية من إماراتيين ومواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي ومقيمين من مختلف أنحاء الوطن العربي في الدولة.

## نشر المعلومات

ويضيف: يتمثل هدفنا بمساعدة المستأجرين والمستثمرين على اتخاذ القرارات المناسبة في مجال العقارات، وذلك من خلال نشر تقارير السوق

## سوق عقاري

تتمتع الإمارات بسوق عقاري ضخم وحيوي إلى أبعد الحدود، ولذلك لمسنا ضرورة وجود مدونة تنشر باللغة الأم في هذه المنطقة حتى الوقت الحالي، ومنذ 2008، قمنا بطرح «بيوت. كوم» أول مدونة متخصصة بمجال العقارات باللغة العربية التي تتضمن قوائم شاملة من العقارات المعلنة لعرضها على مستوى المنطقة. والآن وتأكيداً على أهمية الحوارات والنقاشات المتداولة ضمن المجتمع باللغة الأم، فإن الموقع يسعى للارتقاء بمستوى خدماته المتوفرة باللغة العربية من خلال تقديم مدونته الجديدة.

كنت أحلم بالاستقرار وإنشاء الأعمال وتكوين الصداقات داخل الإمارات وقد تحقق بفضل الله

في الإمارات لا ترى مظهراً من مظاهر الازدراء.. فالكل يعيش في تفاعل إيجابي مع من حوله

دبي تمنح زائرئها نوافذ خلاصة إلى تراثها العريق عبر مكونات أسواقها وبهاء عناصرها الطبيعية



## كلية زايد في نيوزيلندا صرح للتعريف بالثقافة الإسلامية



### دبي - وكالات

صنفت كلية زايد ضمن أهم المؤسسات التعليمية في نيوزيلندا، فقد تخرج فيها آلاف الطالبات اللواتي يمثلن الاعتدال والمحافظة على التسامح الأخلاقي، خلال انخراطهن في المجتمع النيوزيلندي، واللواتي يُعرفن بالصفات الحميدة، نتيجة لتعليمهن في الكلية، التي أقامتها مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية في مدينة أوكلاند، وتعد أول مدرسة إسلامية للبنات في نيوزيلندا، وقد تم افتتاحها للفتيات من عمر 11 إلى 14 سنة، واستقبلت طالباتها عام 2005 من المرحلتين الإعدادية والثانوية.. وقد تم إنجاز المشروع عام 2001 بتكلفة تقديرية بلغت أكثر من 4 ملايين دولار. ومشروع الكلية مصمم على أحدث طراز معماري عصري، ويتكون من مكاتب إدارية،

### نبذة

مدينة أوكلاند التي وقع عليها الاختيار لإقامة المشروع فيها تعد من أكبر مدن نيوزيلندا، وهي جزيرة في المحيط الهادي، وعاصمتها مدينة ويلينغتون، وهي دولة جاذبة بفضل طبيعتها الخلابة، وكثرة مواردها الطبيعية وحاجتها إلى اليد العاملة، وكان اسمها في السابق أوتياروا، ومعناها السحابة البيضاء الطويلة، وذلك في لغة شعب الماوري.

ويهدف إلى تعليم الطالبات اللغة العربية والتربية الإسلامية، في إطار برنامج شامل من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية والأخلاقية لبنات الجالية العربية خاصة، وبنات الجاليات الإسلامية عامة، إضافة إلى تعريفهن بالتعاليم والأخلاق الإسلامية السمحة وتلقي التعليم وفقاً للمنهج الرسمي لحكومة نيوزيلندا.

و10 فصول، وقاعة متعددة الأغراض، ومكتبة ومختبرات خاصة للفيزياء والكيمياء ومصلى ومختبر المواد ومخازن وملعب،

### قالوا عن زايد

## عطاء زايد يطفئ لهب اليتيم وويلات الفقر في غزة

### غزة. وليد عبد الرحمن

اليوم، ولداي قد كبروا قليلاً وكل راتب شهري حصلنا عليه بتمويل إماراتي كريم ساهم في مساعدتي على تربيتهم وتأمين ما يحتاجونه من احتياجات معيشية ولو كانت بسيطة، أنا اليوم أشكر دولة الإمارات ومؤسس دولة الإمارات وأبانا جميعاً الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- الذي يعد من أقوى المناصرين للشعب الفلسطيني ولقضيته. كما أشكر الإمارات قيادة وشعباً.

### عطاء دؤوب

هو العطاء الدؤوب في أرقى صورته وتجلياته الإنسانية، ليس عزالدين وحده بل آلاف من اليتامى في غزة ممن لو جالسهم وتحدث إليهم ستمتع من ألسنتهم شكراً ووفاء لا ينقطع نظيره لرجل لم ينقطع إحسانه حتى اللحظة، الإمارات العربية المتحدة ومشاريع زايد الخيرية كانت وستبقى منارات فضل لا ينضب عطاؤها.

آلاف اليتامى وأبناء الشهداء تلقوا وعلى مدار سنين مضت ولم تزل كفالات شهرية مقدمة من الإمارات وبدعم من صاحب العطاء المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأصحاب السمو حكام الإمارات من بعده، عطاء لامس مواطني الضعف في قلوب اليتامى فأغدقت عليهم من كرمها تراتيل من الإحسان لاقت صدى على محيا الصغار والكبار معاً.

في غمرة هذه الأجواء كان عزالدين يللمم ما لديه من ألعاب كان قد اشتراها ما بين الفينة والأخرى يحاكي فيها وقت فراغه سمرا في ظل بيت تسترته جدرانها من أم تعكف على تربية ولديها عزالدين وناصر عليها تجد فيهما ما يخفف أرق عيش صاحب.

تقول والدة عزالدين لـ«البيان»: «كفالة ولدي عزالدين بمثابة منجي لنا وله، أتاحت لنا هذه الكفالة الشهرية تيسير شؤون حياتنا اليومية

هم الأيتام هنا في غزة حيث لا ملاذ يطفئ لهب اليتيم ولا ويلات فقره، الصمت يعم أي مكان ترثار بعد وقوع عماده وإن كان أجمل الأمكنة! (كم هي موحشة الأيام من دونه) هذا لسان حال الفتى عزالدين عبدالدايم (13 عاماً). فقدان الأب أبجدية أصعب من أن يختصرها أي تعبير وأجل من أي حديث، وحدها الدموع هي سيدة المشهد تتلأأ بريقاً على خدي أمه، وفي عيني عزالدين دموع لم تفارقه، ولأنها أبادي الخير بها يتسع المضيق ويختزل الأمل ظلاماً يضرهم في غيابات التيه، كانت مشاريع الدعم المالية المقدمة من دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- خير معين لحياة الأيتام.

## بحضور محمد بن راشد ومحمد بن زايد رئيس الدولة يشهد أوبريت «فارس العرب»



1998/12/12

وزير الدفاع، والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس أركان القوات المسلحة. أوبوظبي - وام

دولة الإمارات العربية المتحدة لبطولة العالم لسباق القدرة. وشهد الحفل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي

شهد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مساء أمس، الحفل الفني الكبير «أوبريت فارس العرب» الذي أقيم بمدينة زايد الرياضية، بمناسبة تنظيم

### زايد يتلقى هدية من ولي عهد بلجيكا

تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مجموعة قيمة من الوثائق التاريخية المهمة كهدية من الأمير ألبرت ولي عهد بلجيكا. وتشتمل هذه المجموعة الوثائق التي ترجع إلى أواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي والمسجلة على 13 ميكروفيلماً يضم الواحد منها ما يقرب من 800 وثيقة تاريخية، على أهم الأحداث التي مرت بالوطن العربي ووجود العرب في القارة الأفريقية والأوضاع السائدة في منطقة الخليج، وعدد من الرسائل المتبادلة بين ملوك بلجيكا وعدد من الحكام العرب بعضها مدون بخط ملوك البلجيك في ذلك الوقت. وأمر صاحب السمو رئيس الدولة بإيداع هذه الوثائق بمركز الدراسات والوثائق بأبوظبي لحفظها وتصنيفها وإجراء الدراسات التاريخية الوافية عليها. أوبوظبي - وام

1980-11-13

### تنظيم مهرجان سنوي لشعراء النبط في الإمارات

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، توجيهاته إلى أحمد بن حامد، وزير الإعلام والثقافة، بإقامة مهرجان سنوي لشعراء النبط والشعر العربي، وذلك في إطار حرص سموه على إحياء التراث العربي الأصيل واهتمامه ورعايته للشعراء النبطيين. وأمر صاحب السمو رئيس الدولة بأن تتولى لجنة مكونة من وزارة الإعلام والثقافة ولجنة التراث والتاريخ، الإعداد لهذا المهرجان وتشكيل لجنة مشتركة من الجانبين.

1982-4-9

### أسطول جوي لنقل المساعدات إلى اليمن

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، غادرت البلاد قبل ظهر أمس إلى صنعاء الطائرة الخاصة الـ 6 التي تحمل المساعدات ومواد الإغاثة التي أمر صاحب السمو رئيس الدولة بتقديمها لضحايا الهزة الأرضية التي وقعت في منطقة ذمار. كما وصلت إلى صنعاء صباح أمس الطائرة الخاصة الـ 5 من دولة الإمارات، وعلى متنها 30 طناً من الأرز.

1982-12-19

### رئيس الدولة يزور ناصر النويس



1987/6/9

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بزيارة ناصر النويس، وكيل وزارة المالية والصناعة المدير العام لصندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي العربي، في منزله بمدينة أوبوظبي ظهر أمس. (وام - بالهاتف)

### وسام الإمارات لأبطال قواتنا



1991/4/17

قلّد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وسام الإمارات العسكري لأفراد قوات الإمارات؛ تقديراً للدور البطولي الذي قام به هؤلاء الأبطال بعد أن خاضوا معركة تحرير الكويت بشرف ورجولة. أوبوظبي - البيان

### زايد يأمر بإنشاء فندق سياحي في المزيرة

1989/8/19

اهتمام سموه بتحويل منطقة ليوا إلى منطقة سياحية. ورافق صاحب السمو في هذه الجولة الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل حاكم أوبوظبي في المنطقة الغربية، رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن، وعدد من أنجال صاحب السمو رئيس الدولة.

والتقى صاحب السمو رئيس الدولة المواطنين من أبناء منطقة ليوا الذين توافدوا الليلة الماضية على المزيرة للمشاركة في الاحتفاء بسموه وتحيته والتعبير عن حبهم وولائهم لقائد مسيرة الخير والنماء.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة لهم حرصه الكامل على لقاءاته المفتوحة مع المواطنين للاطمئنان على أحوالهم وتوفير الحياة الكريمة لهم.

وقد ألقى بعض المواطنين قصائد شعرية عبّروا فيها عن سعادتهم بلقاء سموه، وامتنانهم وتقديرهم للاهتمام البالغ والرعاية الكريمة التي يقدمها لأبنائه. ليوا - وام

تابع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، جولته التفقدية الميدانية في منطقة الظفرة، حيث قام صباح أمس بجولة شاملة على امتداد محاضر ليوا الغربية بطول 120 كيلومتراً من المزيرة، اطلع خلالها على مشاريع التنمية الزراعية، والتي تضم مزارع النخيل، واطمأن صاحب السمو على توفير المياه اللازمة للزراعة. كما تفقد صاحب السمو شبكة الطرق الحديثة ومشروع تسوية الكثبان الرملية تمهيداً لتحويلها إلى مزارع، في إطار توجيهات سموه بتوسيع الرقعة الزراعية وتشجير الصحراء.

وأمر صاحب السمو رئيس الدولة بإقامة فندق سياحي في المزيرة، وذلك في إطار

## لهذا السبب.. فضل زايد «الصقر» على البندقية



■ الوالد المؤسس طيب الله ثراه اهتم بالمقاييس منذ صباه



■ الشيخ زايد كان يصطاد الطباء بالبندقية ثم فضل الصيد بالصقور

بها من خلال ممارستها لهذه الرياضة تعطينا دوافع قوية لاستيعاب العمل كما تعطينا الكثير من قوة الدفع لما ينتظرنا من واجبات، ونهيب الكثير لأمانينا وطموحنا في المستقبل وما يجب أن نعمله من أجله.

ويقول صاحب المثل (كل يرى الناس بعين طبعه) وربما يكون صاحب المثل مخطئاً أو مصيباً في قوله، لكنني أرى أن هذا المثل قريب من الصواب.

وفي الختام فإن ممارستنا لهذه الرياضة تجعلنا لا ننسى تقاليدنا العربية الأصيلة، وتمسكنا بأهداب الفضيلة ومحاسن الأخلاق (لأنها من الأشياء الخالدة للإنسان وإذا حظي بها فهي أكبر السعادة في الحياة وبعد الحياة وأنا أقول، إن محاسن الأخلاق أفضل ما يورث جيل من أهله).

هكذا ترك القائد المؤسس مرجعا فريدا في صيد الصقور، ليؤكد قولا وعملا كيفية تمسكه بعراقة الفكر، والحفاظ على موروثات الوطن في عالم يتغير كل يوم.

وهنا يكسب الذكي من خلال الصراحة التي تتميز بها الرحلة الكثير من الملمين بالفكر الحسن ويتجنب كل ما دار وسمعته من كلام سيئ بين رفقاء الرحلة.

فالصياد في البحر مثلا، يعيش وحيدا بعيدا عن مجتمع الرحلات بالصورة التي ذكرتها والذي يتصيد بالبندقية لا يحظى بالسعادة والأنس اللذين يشعر بهما الصياد بالصقور في تلك الرحلات الجماعية التي تدوم ليالي وأياما يكتسب القناصون خبرة عظيمة في حياة الصحارى والقفار. في الوقت الذي لا يقضي الصياد في البحر أو بالبندقية إلا ساعات محدودة لا يجد بها من يؤنس وحدته أو يشاركه أفكاره ومسرته.

وهذا هو الفرق أن هذه الرحلات تعودنا على الصبر والجلد، ونحن نسعد لهذا وننتظر هذه الفرصة بشوق كبير ونكيف أنفسنا على الموازنة بين معيشة البر وحياة المدن، وهذه البساطة التي نشعر

60

يقول المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد طيب الله ثراه إن رحلة الصيد بالصقر تضم مجموعة من الرجال لا تزيد على ستين ولا تقل عن عشرة، بينهم الملك أو الحاكم أو الأمير، ومنهم التاجر الكبير، ومنهم أيضا الرجل العادي، ولكن جمعت بينهم حب الهواية والألفة والرغبة في التمتع بالقنص

وإنما يكون ذلك بصدق وعمق في أثناء ظعنهم وترحالهم.

وعن عمق السمات التي تكشفها رحلات الصيد في الرجال يقول المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه:

في رحلات القنص هذه تبدو الطباع على حقيقتها فتظهر السجايا النبيلة والخصال الطيبة والأخلاق الحميدة، كما تظهر الطباع السيئة والأخلاق الرديئة، فيكون هذا الاختلاط في رحلات القنص مجالا واسعا لاختبار الرجال وتمييز الطيب من غيره من الناس، يضاف إلى ذلك ما يجنيه القانص من الرياضة النفسية والبدنية والأنس الذي لا ينسى.

في هذا نبداً سرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضيا بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

نستكمل اليوم ما قاله المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في صيد الصقور.. إذ يقول:

ذات يوم ذهبت لرحلة صيد في البراري وكانت الطرائد قطعاً وافراً من الطباء يملأ المكان من كل ناحية فجعلت أطارد الطباء وارميها وبعد حوالي ثلاث ساعات قمت اعد ما رميته من الطباء فوجدتها أربعة عشر طيباً، عندئذ فكرت في الأمر طويلاً، وأحسست أن الصيد بالبندقية إنما هو حملة على الحيوان وسبب سريع يؤدي إلى انقراضه، فعدلت عن الأمر

واكتفيت بالصيد بالصقر. وشيء آخر هام جداً أغراني بحب هذه الرياضة ذلك أنها رياضة جماعية أكثر من كل أنواع الرياضات الأخرى. وعن رهط الصيد يقول طيب الله ثراه: إن رحلة الصيد بالصقر تضم مجموعة من الرجال لا تزيد على ستين شخصاً ولا تقل عن عشرة، وتكون الرحلة طويلة أحياناً لا تقل عن أسبوع أو أكثر وهؤلاء الرجال بينهم الملك أو الحاكم أو الأمير، ومنهم التاجر الكبير، ومنهم أيضا الرجل العادي ولكن جمعت بينهم حب الهواية والألفة والرغبة في التمتع بالقنص.

يشعر كل فرد منهم بالتسلية وشفاء النفس وانه أزاح عن كاهله ضجيج المدينة ورتابة الحياة اليومية التي تقيده به وظيفته وعمله، ويشعر كل فرد منهم انه اصبح أكثر انطلاقا وعافية، وانه قد غسل فكره وأراح بدنه، واختلاط هذه المجموعة من الناس بعضهم ببعض ثم اختلاطهم بولي الأمر الذي معهم سواء أكان ملكاً أو حاكماً أو أميراً ومجالسته لهم ومعاشته اليومية معهم يأكلون من طعام واحد ويشربون ويتحركون معا في كل مكان.

هذا الاختلاط يتيح لكل فرد من أفراد المجموعة أن يتكلم بما يريد ويعبر عن أفكاره وخواطره دون تكلف أو قيود، فيتاح للمسؤول أن يتعرف على رغبات شعبه ويدرك ما يجول في نفوسهم، ويقف على حقيقة آرائهم فيحيط بها ويبادر إلى إصلاح شأن الناس عن دراية وفهم وعن معرفة صادقة وعميقة بأحوال الناس.

إن هذه الميزة مؤكدة لمن يعيش مع الناس في أوساطهم، ليس فارق في حلهم وإقامتهم

من قلب الصقاري، جاء..

وفي يده.. حفنة من رمال الأرض..

وغصن من أغصان الأمل..

يستنهض حلماً وليداً.. ويستنفر في النفوس الهمم

كي يصنع وطناً.. يسابق به الأيام، وتتحاكى عنه الأمم

جاء بقلب ينبض حباً، يشيد كياناً متيناً، بلبنات القيم.

أسطورة من أساطير الزمن.. كان ومازال بسيرته ومسيرته

شيخاً وحكيماً للعرب.. أيقظ روابط الأرحام، وألف بين القلوب، فأقام دولة، تحتضن الجميع، وتعلو فوق هامات القمم.

على ضفاف بلا أنهار غرس الشجر.. فأورقت في تحدي مسافات الثمر.

إنه الوالد المؤسس لدولة الإمارات..

المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أدرك مبكراً أهمية بناء الإنسان في كل الجوانب بما فيها الرياضة، ففتح أمام الشباب العديد من الأبواب.

يكتبها - طارق عبد المطلب

## عسيرة بنت خلف

إعداد: ناهد النقي - تصوير: عيسى البلوشي

## بكر البيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

## أيقونة الإنسانية

تؤكد أنها تحب العلم على الرغم من عمرها الكبير

هي زوجة مخلص لزوجها المقعد

تتصف بالحنان والإنسانية

تؤكد أن زوجها علمها معنى الحب والتأخي

تحلم بتكريم زوجها سام العاجل كنموذج إماراتي ناجح

تعشق قراءة الصحف يوماً مع قهوة الصباح

أكملت التعليم المسائي بعد زواجها

سميت عسيرة تيمناً بعسر ولادتها

قضت طفولتها الأولى ودرست في الكويت

من مواليد مدينة الشارقة

أم لـ 12 ابناً وابنة وجدة لأحفاد

## ولاء

لم أرَ زايد إلا بالتلفاز ولكن تأثير حبه واضح في حياتنا.

## سنع

تبادل الزيارات و«الذراية» في الرمسة» عادتان لا أتخلى عنهما.

## وفاء

أمنيته أن أسكن زوجي منزله الذي كان يحلم بإكمال بنائه.

## عطاء

بيتي مفتوح طوال رمضان لإفطار المحتاجين ومساعدتهم.

## حب

حبي لزوجي وأبنائي وجيراني وشيوخنا وبلدي لا يساومه حب.

## غرافيك: فاطمة الفلاسي

## البيان

يجب أن تعرفوا كم قاسى أهاليكم وأجدادكم، فإذا عرف المرء ماضيه فلا بد أن يعرف حاضره ويعرف ما يجب عليه أن يحسبه من حساب المستقبل، لذا لا بد أن تكملوا مسيرة الإصرار والتحدى بالقوة والعزم لتحميا إماراتنا على حب وخير كما أرادها زايد لنا.

## رسالة إلى أبناء الإمارات



## تحد

ألون حياتي بأمل يحيا كل يوم بشقاء زوجي وأمن بلادي.



## تضحية

حياتي وهبتها وأهبها لزوجي المقعد وأبنائي وأحبائي.



## تسامح

لم أأكل من نصيب اسمي إلا المسمى فقط.



## انتماء

زايد لم يفرض علينا الانتماء ونحن نفخر بأننا «عيله».

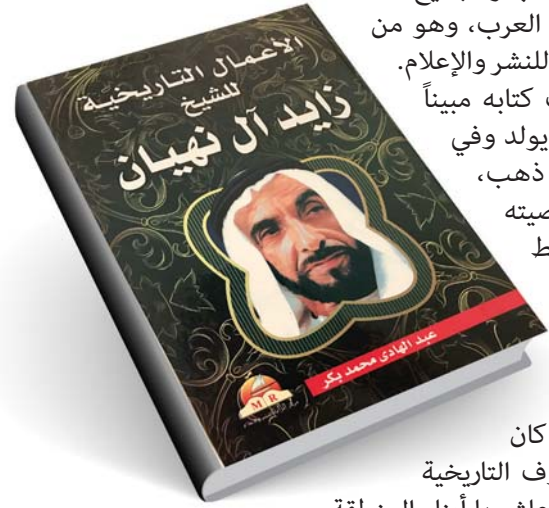


## إيثار

لا أرد طالباً وأساعد كل من يحتاجني ولو بالشيء البسيط.

«الأعمال التاريخية».. زايد  
وصروح التنمية والتقدم

«إنجازات وتنمية وبناء» كلمات تلخص مسيرة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات، الذي أقام دولة اتحادية متطورة ومتقدمة بكل المقاييس وجعلها في مصاف الدول الأكثر تقدماً في العالم، حيث مضى على طريق الإنهاض والتنمية، فلم يترك ميداناً دون أن يطرقه حتى عرف أنه «رجل الإصلاح الكبير»، وكانت كل تلك الإصلاحات والإنجازات تبشر بأن الشيخ زايد هو الرجل التاريخي الذي بنى وحسن دولة الإمارات. وانطلاقاً من هذا يتناول كتاب «الأعمال التاريخية للشيخ زايد آل نهيان» لمؤلفه عبدالهادي محمد البكر، جميع أعمال وإنجازات حكيم العرب، وهو من إصدار مركز الرابطة للنشر والإعلام. يفتتح المؤلف كتابه مبيناً أن الشيخ زايد لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، إذ وبدأت شخصيته كزعيم تتكون وسط مجتمع كان يعاني العوز لكنه موصوفاً بالا الكرامة والإباء، فقد كان من شأن الظروف التاريخية والاجتماعية التي عاشها أبناء المنطقة قروناً عديدة، أن ترسخ في دواخلهم الشعور الوطني وحب النهوض بالوطن والتضحية للدفاع عنه وبذل كل الجهود في سبيل تقدمه وتطوره.



ويخصص الكتاب جزءاً منه للحديث عن المكانة التي حظي بها الشيخ زايد من قبل المجتمع الدولي، نظراً لإنجازاته التي لا تحصى في العديد من المجالات، وهو ما دفع بالدول والمنظمات المتنوعة إلى تقليده بالأوسمة والتكريمات التي استحقتها، رحمه الله، عن جدارة، ومن تلك الجوائز، الوثيقة الذهبية التي تسلمها في عام 1985.. وتم منحها له من قبل المنظمة الدولية للأجانب ومقرها جنيف، وذلك تقديراً منها لجهوده في المجالات الإنسانية المختلفة ورعاية الجاليات الأجنبية العاملة في الدولة.

وفي معرض الحديث عن الإنجازات الفريدة التي تحققت على يدي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لا ينسى الكاتب أن يسلط الضوء على التجربة الديمقراطية التي أرسى قواعدها، رحمه الله، من خلال تأسيس المجلس الوطني الاتحادي، الذي مثل تجربة اتحادية تاريخية يشار إليها بالبنان، لما حققته من نجاح وريادة في مجال العمل البرلماني خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وكان بذلك مثال القائد الواعي والحكيم الذي برز في مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ الوطن، فكان بهذا ويبقى قائداً ملهماً وزعيماً متفرداً تمتع بقدرات فائقة من المهارة والمتابعة والتطلعات والانفتاح والالتزام محصناً بقوة الإيمان والإخلاص للوطن.. وهو ما يؤكد الكتاب مبيناً أنه ثبت لكل الدارسين والمتابعين والمؤرخين بأن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان قد نجح في تغيير واقع بلاده تغييراً جذرياً فنهض بها نحو مراتب عالية من التحضر والرفق، واستطاع المواءمة بين موروثها وتراثها الأصيل وبين روح العصر بكل ما يدعو لتطوير الحياة الحديثة والتعامل مع العالم كله.

وبين الكتاب أنه منذ اللحظات الأولى التي تسلم بها المغفور له الشيخ زايد مقاليد الحكم، أدرك قيمة المشورة وتبادل الرأي في ما يخص قضايا الناس والوطن، فأنشأ مجلس التخطيط الذي جمع فيه شيوخ القبائل وأصحاب الخبرة ليناقشهم في آرائهم، وليستمع إلى أفكارهم واقتراحاتهم لتلبية حاجات الناس وتقديم أفضل الخدمات لهم، وذلك تجسيدا وتحقيقاً لحلمه الكبير في قيام دولة عصرية لها خصوصيتها الثقافية والروحانية، وتعزز بتراثها وتتقبل بكل رحابة صدر ما جاءت به عقول البشر في مجالات المعرفة والتكنولوجيا دون أن يؤثر ذلك على الهوية والانتماء والثقافة.

■ المشاركة - وفاء السويدية

## قدمها محمد عبده.. وكمان عيد الفرج تسيد ألحانها

## «آه يا ويلي من تصاويبك».. أورك

الأداء «فرع الموسيقى»، حيث أبدع الفرج في تحويل القصيدة إلى مشاهد مصورة موسيقية، معتمداً في تجسيدها على صوت فنان العرب محمد عبده، الذي قدمها بصوت شجي، يتجاوز حدود القلب من دون استئذان، لتشعر أن عيد الفرج استطاع بالحنان أن يرتقي بأداء عبده على المسرح، لتصبح القصيدة واحدة من أبرز ما قدمه صاحب أغنية «فوق هام السحب»، عبر مسيرته الطويلة.

## وتريات

المستمع لهذه القصيدة يدرك أن عيد الفرج قدم لها لحناً مميزاً، افتتحة بنغمات الكمان، التي شكلت مقدمة طويلة للعمل الموسيقي، الذي لم يغب عنه العود بأوتاره الخمسة، ليضيف رونقاً آخر على اللحن، الذي لم يخل من الوتريات الأخرى والدف والطلل، في المقابل، بدأ فنان العرب، متألقاً في أدائه للقصيدة، التي سبقه إلى تقديمها موسيقياً الفنان الإماراتي الراحل جابر جاسم، حيث تألق هو الآخر في أدائها، لا سيما على العود الذي رافقه في معظم قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، التي غناها.

## ■ دبي - غسان خروب

عندما تطالع قصيدة «آه يا ويلي من تصاويبك»، التي خطها المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، يوماً ما، لا بد أن تقف طويلاً أمامها، وأن تعيد قراءتها مراراً عديدة، لما تتضمنه القصيدة من عمق في التعبير وجزالة في المعاني، وتوصيف خالص لطبيعة الحالة التي كان يمر بها الشيخ زايد، الإنسان والشاعر؛ ففيها يفيض قلبه بالحب، ويغدق من حنانه على كل من يطالع القصيدة، إذ يمكن أن نلمس شيئاً من ذلك الحنان في بعض أبياتها، وقد أصبحت فيما بعد واحدة من عيون دواوينه، لما تضمنته من عمق، حيث يقول: (في عيوني بانث اسبابك // لي سهيت أتم اهاذيك ولا غفت عيني تسادابك // لي سمعت الناس تهذيك احبت عروقي من اطبابك // في نظر عيني اداريك) ولعل آلة الكمان التي تعودت أن تتسيد الوتريات في الأوركسترا الموسيقية، ولا يزاحمها في ذلك سوى البيانو، كانت الأكثر تعبيراً عن طبيعة الحالة التي مرت بها هذه القصيدة، فقد جرت العادة أن يستخدم الموسيقيون الكمان للتعبير عن حالات النفس البشرية، فهي حاضرة في الشجن، ولها مكان في الفرج، والحزن أيضاً، وحضور خاص في الحب وتفصيله.

## صوت

وكما يتسيد الكمان الأوركسترا، فقد تسيد ألحان هذه القصيدة، التي وضعها الملحن الإماراتي عيد الفرج الحاصل على جائزة الإمارات التقديرية عام 2006 في مجال فنون

## شذرات

## الأطلال..

## صور بديعة سكنت قلوب الشعراء

حين يحاول أي منا تحليل انجذابه إلى شخص تربطه به مودة قديمة، تُعَيِّب اللغة بما اشتملته من أساليب واضحة وتراكيب معبرة، وتقف الألفاظ حجر عثرة في طريق تعبيره عن أحاسيسه المتداخلة؛ ذلك أن العلاقات الإنسانية بين أفراد البشر بأنواعها تتسم بالعمق الذي يبلغ درجة من التعقيد، فإذا كانت العلاقة هذه بتفاصيلها المتشعبة تربط الإنسان بالجماد، فما عساه يقول معللاً لها!؟

انعكست حياة العرب، التي كانت منذ بداياتها سلسلة متصلة من الحل والترحال، على أدهم الذي جاء صورة تامة لظروف بيئتهم وطرائق معيشتهم، فبدأ في سطورهم أثر أسفارهم ومكابدهم المشاق والصعوبات وهم يقطعون الصحارى، كما ارتسمت في صفحاته ملامح إجلالهم للديار التي سكنوها فحفلت بأيام رخائهم ومرامح لهوهم وأفراحهم، ثم رحلوا عنها لتسكنها ذكرياتهم ويبقى حنينهم إليها معششاً بين جوانح صدورهم.

ولمّا كانت الشواهد الشعرية التي احتفت بتلك الفكرة لا تتسع لها الكتب والمجلدات، انصبَّ غرضنا في هذه العجالة على تسليط الضوء على زاوية مختلفة من زوايا تناول هذا الموضوع الأدبي الشائق، نرى من خلالها منازع شعرائنا العرب ومشاربهم المختلفة في وصف الدار بالفخامة والأناقة، على نحو يدل على عظم قدر صاحبها الذي بناها، وأكثر ما يكون مثل هذا في ثنايا قصائد المدح، كما هو واقع في قصيدة شاعرنا أبي الوليد يونس القسطلبي، ومدح بها الوزير خالد بن حسون، واصفاً ببناءه لمنزل راق، ومفضلاً إياه على إيوان كسرى، ويبدو أن هذا البناء كان مرتفعاً إلى الدرجة التي سمحت للشاعر أن يتخيله وكأن النجوم قد اتخذت مداراً على جنباته:

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخذل أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد



## قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

## فلسفة التوحيد في شعر زايد

توحيد الله عز وجل هو جلّ المقصود من خلق الله للإنس والجن، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ). ومن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، إلى من تكلني إلى قريب يتجهمني أو إلى بعيد ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي.

■ ويقول الشاعر الرائع عمر الخيام، الذي ذهب بعضهم إلى التشكيك في عقيدته:

يا من يحار الفهم في قدرتك  
وتطلب النفس صمى طاعتك  
أرهقني الإثم ولكنني  
صحت بالآمال في رحمتك  
إن لم أكن أخلصت في طاعتك  
فإنني أطمع في رحمتك  
وإنما يشفع لي أنني  
قد عشت لا أشرك في وحدتك

■ وفي سورة قصيرة من القرآن الكريم لخص لنا مولانا الكريم، سبحانه وتعالى، ما يجب أن نعتقده في ذاته وأسمائه وصفاته فقال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ\* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ).

■ إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كان يعيش هذا الجو التوحيدي منذ أن ولد وترعرع وفتح عينيه على الحياة، ولم تكن فكرة توحيد للإمارات إلا نتيجة عمق إيمانه وحب للخير وتأثره بفكرة توحيد الخالق وفلسفة استحضاره الوحودية عند الإقدام على أي عمل، فالله تعالى يقول: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا... الآية رقم 22 من سورة الأنبياء).

■ ومن هذا القبيل أيضاً فكرة جمع المصلين في الحرم عند الكعبة أو في أي جامع كبير خلف إمام واحد يوم المصلين، حتى لو بلغ عددهم ملايين الملايين، لماذا؟ لأن القائد لأي عمل لا بد أن يكون واحداً.

■ إن الشيخ زايد، رحمه الله، جسّد هذا المعنى الوحدوي الرائع في شعره فقال:

عزّ لي صورك باحسانك  
فرد مالك واحد ثاني  
بالجمال أو منطلق لسانك  
صورك من حور لجاني

هذان البيتان من قصيدة له بعنوان «برخص الغالي على شانك»، ومن يقول فيها:

مرحباً مليار بقبالك  
يا سفر داري واللوطاني  
يا سعادة من لفي دارك  
إلنالي بي الـوزا باني  
برخص الغالي على شانك  
لا تخلي صاليه صاني  
خذنيه بالزوف وأحسانك  
ونصفينه منك بوزاني  
أسلبتني نظرة أعيانك  
وصتى نومي دار ما جاني  
هان ربي كل من هانك  
يا بصيري ومقلت أعياني  
بك والجيون بهاصانك  
والمباسم ورد والواني

■ ويحكي المغفور له الشيخ زايد، في القصيدة عن المحبوب فيذكره بأجمل صورته، وأكمل صفاته، والحقيقة أنه بذلك يستعرض عظمة الخالق في هذا المخلوق الذي أودع فيه كل هذا الجمال والكمال.

## استرا المحبة والخير والجمال



الخلاصة المحيطة بالمكان الذي اختاره الممدوح لتشبيده داره:

وفوق الدوحة الغنا غدِيرُ  
تلالاً صفحة وصفاقرارا  
إذا ما انصبّ أزرقي مستقيماً  
تدوم في البحيرة واستدارا  
يُجردهم فم الأنبوب صلتاً  
صساماً ثم يفلته سوارا

وربما كان سحر هذا المنظر الفتان، أو انعكاس جمالياته على هذا النص الشعري البديع، أو كلا الأمرين معاً، دافعاً محفزاً وملهماً لشاعر آخر هو أبو بحر صفوان التجيبي، إذ حملته فتنة التجربة الشعرية على أن يعارض هذه الأبيات بأخرى، ضمن قصيدة له نظمها في مدح أحمد بن خالد بن حسون، حين جمعت حبه به في المكان ذاته، لكنه بقي أسيراً لأفكار القصيدة السابقة، فأخذ يكرر المعاني نفسها في حلية جديدة:

ومذ خيمت بالخضراء دارا  
وزنت بششع نعلي تاج دارا  
توهمت السماء بها محلي  
لأنني للنجوم أقفمت جارا  
وما قالوا لها الخضراء إلا  
لأن كانت لأنجمهم مدارا  
ومنزلنا بأزرق كوني  
بمنزل أزرقي ما إن يجاري  
وطود لو تزامم منكبا  
نظام النجم لانتشر انتشارا

بنيت بدارة القمرين دارا  
فدغ غفدان أو إيوان دارا  
يطود مشرف الجناب عال  
كان على النجوم له مدارا  
وقد غرست أيديك المعالي  
حفاقيه وأعبدك الثمارا

ولا تنحصر رؤية الشاعر التصويرية في تفاصيل هذا الصرح وروعة بنائه، بل يتسع مجال الوصف الشعري المتكثف على رصانة اللغة وعذوبة الإيقاع، لترسم لنا ريشة الشاعر المبدعة ما بدا من مظاهر الطبيعة



# البيان



السؤال اليومي

متى تم اختيار المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، شخصية العام في التضامن الإنساني؟

2003.3 | 2002.2 | 2001.1

29  
رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

\*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews  
[www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)